صفحة و «كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي في نحو الفي صفحة كبيرة و «كليات ابي البقاء» في اربعمائة صفحة و «اصطلاحات الصوفية» الواردة في الفتوحات المكية وغيرها • فاذا ذكروا لفظا أوردوا معناه اللغوي ، ثم معناه الاصطلاحي في الفقه او الكلام او التصوف او الاصول مع ما يناسب ذلك من المعاني الرياضية او الطبيعية او النحوية•• وقد يغفلون المعنى اللغوي على الاطلاق •

فيقول الجرجاني في لفظ «القياس» مثلا : «القياس في اللغة عبارة عن التقدير ، يقال : قست النعل بالنعل اذا قدرته وسويته ، وهو عبارة عن رد الشيء الى نظيره • وفي الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه الى غيره ، وهو الجمع بين الاصل والفرع في الحكم • وفي المنطق قول مؤلف من قضايا اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر ، كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث ، فانه قول مركب من قضيتين •• اذا سلمتا لزم عنهما لذاتهما العالم حادث هذا عند المنطقيين • وعند اهل الاصول ، القياس ابانة مثل حكم المذكورين بمثل علته في الآخر واختيار لفظ الابانة دون الاثبات ، لان القياس مظهر للحكم لا مثبت ، وذكر مثل الحكم ومثل العلة احتراز عن لزوم القول بانتقال الاوصاف واختيار لفظ المذكورين ليشمل القياس بين الموجودين وبين المعدومين» ثم ميز الجرجاني بين أنواع القياس بألفاظ تلحق به ، كالقياس الجلي والخفي والاستثنائي والاقتراني وقياس المساواة ، ولكل منها معنى اصطلاحي خاص •

وفي الاصطلاحات الصوفية : «الهاجس» يعبرون بـه عن الخاطر الاول ، وهو الخاطر الرباني ، وهو لا يخطىء ابدا •• وقد يسببه سهل السبب الاول ونقر الخاطر ، فاذا تحقق في النفس سموه ارادة ، فاذا تردد الثالثة سموه همة ، وفي الرابعة سموه عزما ، وعند التوجه الى القلب ان